

حلية الابرار

[79] قال: فقال معاوية: وا ما نزل الحسن عليه السلام حتى اظلمت على الارض وهممت

ان ابطش (1) به، ثم علمت ان الاغضاء (2) اقرب إلى العافية (3). 2 - وعنه، قال: اخبرنا جماعة، عن ابي المفضل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العرزمي (4)، عن ابيه، عن عمار ابي اليقطان، عن ابي عمر زاذان (5)، قال: لما وادع الحسن بن علي عليه السلام معاوية، صعد معاوية المنبر، وجمع الناس فخطبهم، وقال: ان الحسن بن علي عليه السلام رأني للخلافة اهلا، ولم ير نفسه لها اهلا، وكان الحسن عليه السلام اسفل منه بمراقبة، فلما فرغ من كلامه، قام الحسن عليه السلام، فحمد الله تعالى بما هو اهله، ثم ذكر المباهلة فقال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الانفس بآبي، ومن الابناء بآبي وياخي، ومن النساء بآمي، وكنا اهله، ونحن آله وهو منا ونحن منه. ولما نزلت آية التطهير، جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كساء لام سلمة رضى الله عنها خيبري، ثم قال: اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فلم يكن احد في الكساء غيري واخي وآبي وامي، ولم يكن احد يجنب في المسجد ويولد له فيه الا النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وآبي، تكرمة من الله تعالى بنا وتفضيلا منه لنا، وقد رأيت مكان منزلنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله. وامر بسد الابواب فسدّها وترك بابنا، فقليل له في ذلك فقال: ام اني لم

_____ (1) بطش به: فتك به. (2) الاغضاء: السكوت

والصبر. (3) امالي الطوسي ج 2 / 174 وعنه البحار ج 10 / 138 ح 5 والبرهان ج 3 / 315 ح 26 - واخرجه في البحار ج 72 / 151 ح 29 عن البرهانه تأليف الشيخ علي بن محمد الشمشاطي. (4) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن ابي سليمان الفزارى العرزمي المتوفى سنة (180) هـ ترجمه ابن حبان في الثقات ج 7 / 91. (5) أبو عمر زاذان: الكوفي الضرير البزاز التابعي مولى كندة توفى نسة (82) هـ. _____